

كلمة وكيل وزارة الزراعة الفلسطيني د. عزام طبيله

في افتتاح المنتدى الإقليمي

"المياه شأننا جميعاً" المنتدى الإقليمي حول الإدارة المحلية الرشيدة للمصادر المائية

عمان - الأردن
٦-٧ حزيران ٢٠٠٧

أيها الحضور الكريم ...

يسعدني المشاركة في افتتاح المنتدى الإقليمي هذا تحت مسمى "المياه شأننا جميعا" الذي يطرح موضوعا هاما يتعلق بضرورة مشاركة كل مواطن في إدارة هذا المصدر المائي الذي هو أساس الحياة. يعتبر نهج المشاركة المطروح في إدارة الموارد المائية والذي يؤكد عليه مشروع امباورز من أحدث التوجهات في مجال الإدارة السليمة للموارد المائية الشحيحة في منطقتنا، لذا يجب العمل على ترسيخ هذا التوجه والتعرف بشكل دقيق على العوامل المؤثرة في تطبيقه على مختلف المستويات بحيث يصبح واقعا موجودا ويمكن تطبيقه في أماكن مختلفة من البلاد

السيدات والسادة ...

يعتبر الماء من أهم المصادر الطبيعية في العالم بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص حيث تعتمد التنمية المستدامة بكافة أبعادها الزراعية، والصناعية، والإنتاجية، والصحية، والبيئية على توفر كمية مناسبة من المياه.

وكوننا في فلسطين نعاني من شح في المياه، ويواجه المواطن الفلسطيني أزمة مياه خانقة حيث حصة الفرد حوالي مائة متر مكعب في السنة لكل الاستخدامات وهي تعتبر الأقل في العالم. يأتي هذا الوضع المرير وهذه المعاناة الشديدة نتيجة لتحكم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الموارد المائية الفلسطينية حيث تستغل إسرائيل أكثر من ٨٠% من المياه الجوفية في الضفة الغربية وتحرم الشعب الفلسطيني بشكل تام من حقه التاريخي في الوصول إلى مياه نهر الأردن ناهيك عن الوضع المائي شديد الصعوبة في قطاع غزة. يستمر هذا الوضع في ظل تزايد الطلب على المياه للاستخدامات المختلفة، وبالأخص القطاع الزراعي الذي يستحوذ على حوالي ٦٠% من كمية المياه المستهلكة سنويا، مما يؤدي إلى زيادة الفجوة بين المتوفر والمطلوب. من هنا تبرز أهمية الإدارة الرشيدة للمياه كعامل مهم في الوصول إلى جسر هذه الفجوة.

وكما تعلمون فإن التحديات كبيرة فبالإضافة إلى عزمنا على السعي وراء استعادة حقنا الطبيعي في مياهنا فإننا كفلسطينيين نسعى جاهدين لتذليل هذه التحديات من خلال تبني منهجيات علمية مدروسة من أجل الوصول إلى إدارة أفضل للمياه، من خلال دعم وتوجيه جملة من المشاريع المختصة بإدارة مصادر المياه واستغلالها بالشكل السليم. وهناك عدة مشاريع تنفذها وزارة الزراعة الفلسطينية بالتعاون مع سلطة المياه الفلسطينية ومن هذه المشاريع، إعادة تأهيل المصادر المائية (الآبار الجوفية، الزراعية، والينابيع)، بالإضافة إلى نشر بعض تقنيات الحصاد المائي والترشيد في استخدام المياه، وتشجيع استخدام المياه المالحة في إنتاج الأعلاف، مشاريع تتعلق بتوفير المياه في الزراعة، مشاريع تتعلق باختيار محاصيل تتحمل الجفاف والعديد من المشاريع الأخرى التي تأتي في ذات التوجه. ويأتي مشروع "إدارة مصادر المياه بالمشاركة" الذي يعنى بتطوير نماذج للوصول إلى تخطيط وإدارة أفضل لمصادر المياه ومشاركة المتأثرين من شرائح المجتمع المختلفة ثم تجريب ذلك محليا وإقليميا.

متطلعين في السلطة الوطنية الفلسطينية إلى زيادة آفاق التعاون من خلال شراكات متجددة في هذه المجالات لخدمة الوطن والمواطن. ونتطلع إلى تعظيم الأثر للمشاريع المنفذة على الأرض حتى يلمسها المواطن ويشعر بأهميتها أكثر فأكثر.

وختاماً ...

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الجهات المنظمة لهذا المنتدى وأتمنى من الجميع إثراء النقاش للخروج بتوصيات وخطط عمل مستقبلية تعود بالنفع على بلادنا ومواطنينا.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،